إسهام الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي في التنبؤ بالانبساطية لدى طلبة وطالبات الجامعة

د. دعاء حسن راجح

مدرس علم النفس–كلية الآداب جامعة الإسكندرية

d.abdelfattah@alexu.edu.eg

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٢٣/٩/١٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٣/٩/٢٠

مُلخَّص

هدف هذا البحث إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية لدى طلاب الجامعة، وتعرف إسهام كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة، إضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، منهم (٢٠٠) من الذكور، و(٢٠٠) من الإناث، طبق عليهم مقياس الذكاء الاجتماعي(إعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء الثقافي (إعداد الباحثة)، ومقياس الانبساط (لآيزنك وترجمة " أحمد عبد الخالق"). وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة موجبة ودالة بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساط، وأن للذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي إسهامًا في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة بنسبة (٢٤,٢٪)، إلا أن إسهام الذكاء الاجتماعي هو الأكبر في التنبؤ، كما توصلت النتائج إلى أن الطالبات أكثر ذكاء اجتماعيا من الطلبة الذكور، على حين لا توجد فروق بين الجنسين على كل من الذكاء الثقافي والانبساطية. وفسرت النتائج في إطار نتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري في علم النفس.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاجتماعي – الذكاء الثقافي – الانبساطية – الفروق بين الجنسين.

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735–4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128–1110)

The contribution of Social Intelligence and Cultural Intelligence in predicting Extraversion for male and female university students

Dr.Doaa Hassan Rajih

Psychology Lecturer - Faculty of Arts, Alexandria University

d.abdelfattah@alexu.edu.eg

Abstract

The aim of this research is to identify the correlation between Social Intelligence, Cultural Intelligence, and Extraversion among university students, and to know the contribution of both Social Intelligence and Cultural Intelligence in predicting Extraversion among university students, in addition to knowing the differences between the sexes on Social Intelligence, Cultural Intelligence, and Extraversion among university students. The sample included (400) male and female students at Alexandria University, (200) males and (200) females.They responded to the Social Intelligence Scale (developed by the present researcher), the Cultural Intelligence Scale (developed by the present researcher), and the Extraversion Scale (by Eysenck and translated by Abdel-Khalek). The results showed that there is a positive and significant correlation between social intelligence, cultural intelligence, and extraversion, and that social intelligence and cultural intelligence have a contribution in predicting extraversion among university students by (24.2%), but the contribution of social intelligence is the largest in prediction, as the results revealed. It is

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

found that female students are more socially intelligent than male students, while there are no differences between the sexes on both cultural intelligence and extraversion. The results were interpreted in the light of the results of previous studies and the theoretical framework in psychology.

Key words:

Social Intelligence - Cultural Intelligence - Extraversion – Sex-related differences.

مقدمة

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي Social Intelligence والذكاء الثقافي Cultural Intelligence والانبساطية Extraversion لدى مجموعة من طلاب جامعة الإسكندرية من الجنسين. فنتيجة للتطور التكنولوجي السريع وتعدد وسائل التواصل الاجتماعي وأساليبه؛ أصبح العالم كله مجتمعًا واحدًا؛ سهل التعرف على أشخاص جدد، ومعرفة ثقافاتهم والتكيف والتعامل معهم بل تكوين صداقات قوية جدا مع أشخاص مختلفين عن بعضهم بعضًا في الثقافات والعادات والتقاليد، وبخاصة لدى الشباب في مرحلة الجامعة حيث التطلع إلى توسيع دائرة الأصدقاء، حتى يستطيع الشباب عمل ذلك فكان ضرورةً أن نهتم بنوعين مهمين جدا من الذكاءات، وهما الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، فعن طريقهما يستطيع الفرد تكوين صداقات جديدة من ثقافات مختلفة، وبالتالي يتسع إدراكه ويتكيف مع أي محيط يوجد فيه، ويكون قادرًا على التصرف في أي موقف ضاغط عليه، وقادرًا على مواجهة مشكلاته وحلها، ومن ثم يتسم بوجود ميول اجتماعية لديه، ويحب المخاطرة ويميل إلى المرح والتفاؤل والفرح والبهجة، ويعد نشيطًا وسريع البديهة وجميعها صفات انبساط، فكان من أهداف البحث الحالي الربط بين الذكاء الاجتماعي والثقافي والانبساط لأن جميعهما متغيرات إيجابية من المهم أن تكون موجودة في فئة طلاب الجامعة بل يمكن تنميتها أيضا وتدعيمها حتى لا يتوقف الشباب عند حد معين وبالتالي يشعر بالإحباط أو أنه ليس له قيمة في الحياة.

ويمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى " ثورندايك " عام (١٩٢٠) حيث إنه أول من قدم وعرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم ، بحيث يؤثرون بطريقة قوية في العلاقات الإنسانية، وقد توصل إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي الذي يمثل القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية (الزغلول، والهنداوي، ٢٠٠٤ ، ٣٠٩).

كذلك اقترح " سبيرمان " عام (١٩٢٧) ما أسماه العلاقة السيكولوجية بين أنواع العلاقات العشرة بحيث تخضع لقانونية الابتكارين في إدراك العلاقات والمتعلقات، وفي رأيه أن الفرد يستطيع أن يدرك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الداخلي (حسين ، ٢٠٠٥ ، ٧٨).

كما قام كل من إيرلي وآنج Earley & Ang عام (٢٠٠٣) باستخدام مصطلح الذكاء الثقافي وهو يشير إلى قدرة الفرد على التوافق الجيد مع المواقف الثقافية المختلفة، والقدرة على التفاعل بسهولة وفعالية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي؛ فالذكاء الثقافي هو الذي يفسر التوافق مع التفاعلات عبر الثقافية والمتنوعة والمختلفة في الشكل والمضمون. (Dong, et al., 2008) وقد

أظهرت بعض الدراسات أن وجود الفرد في عمل يضم أشخاصًا من عدة ثقافات مختلفة ينمي لديه ذكاءه الثقافي، والعمل بفعالية في المواقف الثقافية المختلفة، والقدرة على التفاعل معهم في المواقف المتعددة الثقافات، والأداء المتميز داخل مجموعات العمل. وقد ظهر الاهتمام بالذكاء الثقافي خلال العامين الماضيين؛ حيث اهتم العالم بالعولمة، وبكون كل فرد يتعامل مع أنواع مختلفة من الموظفين والعملاء والمنافسين والحكومة، والأعمال الأخرى؛ ومن ثم يعد الذكاء الثقافي أداة ضرورية له (Gelfand, et al., 2008).

كما يؤدي الذكاء الثقافي دورًا مهمًا في تسهيل التكامل الاجتماعي بين الأفراد المنفتحين والمتمتعين بذكاء ثقافي أعلى؛ ويكونون أكثر نجاحا في التكيف مع السياقات الاجتماعية المختلفة وتكوين روابط ذات معنى مع أقرانهم من ثقافات متنوعة (Garcia & Martinez, 2019).

كما تتضح مشكلة البحث فيما يلي:

١- صعوبة استبصار بعض الشباب، وبخاصة طلاب الجامعة من الجنسيين بوجود أنواع معينة من الذكاء لديهم تسمى بالذكاءات المتعددة، والتي أطلق عليها هذا الاسم هو العالم الأمريكي "هوارد جاردنر" في نظريته حيث اعتبر الذكاءات المتعددة هي مجموعة من القدرات المتنوعة التي يتمتع بها الأفراد، مثل: الذكاء اللغوي، والرياضي ، والموسيقي، والفني، والاجتماعي، والعاطفي، وغيرها من الذكاءات الأخرى، والتي يكتشفها الفرد، وينميها خلال مراحل حياته المختلفة، ومن هذه الذكاءات المتعددة، الذكاء الاجتماعي، والذكاء الثقافي، حيث إن من خلال إظهارهما والعمل عليهما وتنميتهما يستطيع الفرد أن يكون ناجحاً فى حياته، قادراً على حل المشكلات، ويتكيف بفعالية مع مختلف الأفراد والبيئات الثقافية الأخرى.

٢- كما تعتبر الانبساطية من العوامل المهمة التي تؤثر على تجربة الطلاب في المرحلة الجامعية، فتشير الانبساطية إلى المستوى العام من الرضا والراحة النفسية للفرد في بيئتة الاجتماعية والأكاديمية، وعلى الرغم من أن الانبساطية تعتبر مفهومًا شخصيا وفرديا، فإن العديد من العوامل الخارجية مثل العلاقات الاجتماعية، ووجود التحديات الأكاديمية، ومستوى الدعم المتاح يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الانبساطية لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

٣- معظم الدراسات السابقة اهتمت بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومتغيرات أخرى غير الذكاء الثقافي والانبساطية، وخاصة لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

فالبحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاءالاجتماعي، والذكاء الثقافي، والانبساطية لدى طلاب الجامعة؟.

٢- هل يوجد إسهام للذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة؟.

٣- هل توجد فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية؟.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى ما يلي :

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

١- التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الثقافي، ومقياس الانبساطية.

٢- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي، والذكاء الثقافي، والانبساطية لدى طلاب الجامعة.

٣- هناك هدف تنبؤي يكمن في دراسة إسهام الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة.

٤- التعرف إلى الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية.

أهمية البحث:

أولاً- الأهمية النظرية:

١- إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الذكاء الاجتماعي والثقافي.

٢- التركيز على أهمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وبناء علاقات اجتماعية صحية وإيجابية مع زملائهم وأساتذتهم، وتعزيز التواصل وحل المشكلات بشكل فعال سواء أكان ذلك داخل قاعات المحاضرات أم في المشاريع الجماعية.

٣- كذلك أهمية الذكاء الثقافي في الفهم العميق للثقافة، والمجتمع والتاريخ والفنون والعلوم وكثير من المجالات الأخرى؛ وهذا يجعل الطلاب أكثر قدرة على تطبيق المعرفة العامة في مجالات دراستهم.

ثانياً-الأهمية التطبيقية:

١- يمكننا الإفادة من نتائج البحث الحالي في تحديد أهمية دور الذكاء الاجتماعي والثقافي في التغلب على المشكلات الاجتماعية، والجهل الثقافي، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة وفهم الثقافات المختلفة داخل مجتمع الجامعة المصرية لدى الشباب.

٢- قد تفيد النتائج التي نتوصل إليها في إعداد برامج قائمة على تنمية الذكاء الاجتماعي والثقافي وممارستهما لتخفيف المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها شباب الجامعة من الجنسين.

٣- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في مجتمع الجامعة إلى ضرورة التوعية بأهمية تنمية الذكاء الاجتماعي والثقافي، ودورهما في تحسين الحياة النفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة.

أما عن حدود البحث الحالي فكانت كالتالي:

أولا-الحدود الموضوعية:

اهتم البحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الثقافي، وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي، وبين الذكاء الثقافي، والانبساطية، وتعرف الفروق بين الجنسين في

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية، وحجم إسهام الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة.

ثانياً–الحدود الزمنية:

أجري هذا البحث في الفترة من بداية شهر أكتوبر إلى منتصف شهر أكتوبر عام ٢٠٢٢ للحصول على العينة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) وذلك للتحقق من كل من الصدق والثبات لأدوات البحث، ثم طبقت أدوات البحث على العينة الأساسية (ن= ٤٠٠) في الفترة من منتصف شهر أكتوبر إلى بداية شهر نوفمبر عام ٢٠٢٢.

ثالثاً–الحدود المكانية:

طبقت أدوات البحث في كليات الآداب والتربية والسياحة والفنادق بجامعة الإسكندرية بشكل ودي؛ بالاتفاق مع بعض أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات، حيث كانت تطبق أدوات البحث مع بداية المحاضر بعد الاستئذان من أستاذ المادة.

رابعا–الحدود البشرية:

طلاب كليات الآداب والتربية والسياحة والفنادق من الجنسين في الفرق الدراسية الأربعة.

مفاهيم البحث والإطار النظري

أولاً–الذكاء الاجتماعي Social Intelligence :

عرف " جاردنر " الذكاء الاجتماعي بأنه : القدرة على فهم نيات ورغبات ودوافع الأشخاص الآخرين والتفاعل معهم بكفاءة (Gardner, 1999 , 43)، فى حين عرفه "توماس" بأنه: قدرة الفرد على فهم طبيعة العلاقات بين الآخرين والميل إلى تكوين صداقات والتفاعل معهم(Thomas, 2002)، وتضمن مفهوم الذكاء الاجتماعى أبعاداً معرفية هى: الإدراك والمعرفة الاجتماعية ، وأبعاداً سلوكية هى: التوافق والكفاءة الاجتماعية (الدسوقي ، ٢٠٠٢).

وقسم "جاردنر" الذكاء الاجتماعى إلى قسمين هما : الذكاء الذاتي، ويعني قدرة الفرد على معرفة أفكاره وما يجول بداخله وجوانب القوة والضعف لديه، ثم توظيف هذه المعرفة فى التخطيط لحياته المستقبلية، وهذا يتطلب من الفرد أن يكون لديه درجة مرتفعة من تقدير الذات والاهتمام بأحوال الآخرين، والذكاء التفاعلي، وهو القدرة على معرفة الآخرين والاندماج معهم، ويتطلب إتقاناً جيداً للتواصل اللغوي، وفهم لغة الجسم، والانتباه القوي لردود أفعال الآخرين، والفروق بينهم من حيث الانفعالات والميول والاتجاهات والطباع (Gardner, 1999 , 55).

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735–4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128–1110)

كما عُرف بأنه القدرة على فهم سلوكيات الآخرين، والوعي بالعلاقات بين الأشخاص، والتأثير فيهم، والكفاءة الذاتية الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة، والمشاركة الاجتماعية للآخرين، عند وجودهم في مواقف تسبب لهم الأذى أو المشكلات، وحل المشكلات الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق اجتماعياً ونجاح الفرد فى حياته الاجتماعية(أبو هاشم ، ٢٠٠٨).

في حين اعتقد "بوزان" Buzan أن الذكاء الاجتماعى يتكون من ثمانية عوامل، هي : فهم وقراءة أفكار الآخرين، عن طريق لغة الجسد والمعلومات اللفظية وغير اللفظية، والتفاعل الاجتماعي، والتأثير في الآخرين، والفاعلية الاجتماعية ، والاستماع الجيد، وحل المشكلات الاجتماعية، وتشجيع الآخرين، وفهم سلوكيات الآخرين في المواقف المختلفة (Dogan &Cetin, 2009).

كذلك هو قدرة الشخص على إدراك أمزجة الآخرين، ومقاصدهم، ودوافعهم، ومشاعرهم، والتميز بينهم، ويضم هذا الحساسية لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات، وفهم مشاعر الآخرين، ومعرفة اتجاهاتهم، ودوافعهم، والتصرف بحكمة حيالها (Petrides, 2011).

وتُعرف الباحثة الذكاء الاجتماعي بأنه : مدى نجاح الشخص في فهم واستيعاب مشاعر وأفكار وآراء المحيطين به، وملاحظة سلوكهم ولغة الجسد Body Language الخاصة بهم، والتعامل معهم بأفضل الطرق والوسائل التي تتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يحقق التكيف والنجاح في تعامله مع من حوله. ويُعرف إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الذكاء الاجتماعي المطبق في البحث الحالي.

مكونات الذكاء الاجتماعي:

حدد "كوزمتسكي وجون" Kosmitzki & John عدة مكونات للذكاء الاجتماعي تتضمن ما يلي: إدراك الحالة المزاجية للآخرين، والقدرة على التعامل الجيد، والإلمام بالمعارف الخاصة وبقواعد الحياة الاجتماعية ، والاستبصار بالأحداث الاجتماعية، واستخدام المهارات الاجتماعية في التعامل، والقدرة على التكيف الاجتماعي. (Silvera, et al., 2001) وعرض "ألبريخت" Albrecht خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي الأول: الوعي الاجتماعي Social Awareness ويعني قدرة الفرد على ملاحظة وفهم الموقف الاجتماعي، ومعرفة مشاعر الآخرين، واستشعار نياتهم، والثاني الحضور Presence وهو قياس مدى تأثير سلوك الفرد في الآخرين، عن طريق التواصل معهم، وترك انطباع جيد لديهم، والثالث الأصالة Authenticity وهي تعبر عن مدى مصداقية الفرد مع ذاته والآخرين، والالتزام بالقيم الشخصية وبناء ثقة مع المحيطين به، والرابع الوضوح Clarity وهو تعبير الفرد عن آرائه وأفكاره بصراحة ودون خجل أو تردد، والمهارة فى استخدام اللغة في التعبير عما بداخله للآخرين، والخامس التعاطف Empathy ويعني قدرة الفرد على استيعاب مشاعر الآخرين وتفهمها والتعامل والتفاعل معها جيداً (Safarinia, et al., 2011).

أصحاب الذكاء الاجتماعي المرتفع:

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

يتســـم أصـــحاب الذكاء الاجتماعي المرتفع بالتوافق مع الآخرين بإيجابية وســـعادة، والتمتع بروح الفكاهة والمرح، والقيادة والتأثير، والثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسئولية، وتقدير مشـاعر الآخرين، والتعاطف، والمشـاركة في الأعمال الجماعية والتطوعية، والتمتع بإقامة علاقات اجتماعية، وإعطاء النصـيحة وإظهار الاهتمام للآخرين، والبحث المسـتمر عن أصـدقاء جدد مع المحافظة على الأصـــدقاء الحاليين. (الشـــامي،٢٠٠٨، ٣٩) كذلك يظهر بوضـــوح أن الأفراد ذوى الذكاء الاجتماعي المرتفع لديهم قدرة على أداء ســلوك صــحيح في مختلف المواقف، والوصــول إلى الأهداف المرجوة؛ فهم يتمتعون بالخبرة والتجربة الحياتية ويلجأون لاســتخدام جميع قواهم العقلية والبدنية من أجل الوصول إلى علاقة فعالة مع الآخرين (Razaei& Khalizadeh, 2009) .

ومن ثم فإن الذكاء الاجتماعي يُعد أحد العوامل المهمة للغاية في نجاح العلاقات الاجتماعية لأنه يجعل الفرد قادراً على التعامل بلباقة وبشكل جيد مع الآخرين، وفهم انفعالاتهم، ومقاصدهم، والتفاعل بكفاءة معهم، وبالتالي تكوين صداقات جديدة قائمة على التفاهم والمرونة والوعي الاجتماعي، وتقبل ثقافة الآخر. وهو ما يترتب عليه زيادة قدرة الفرد على تجنب المشكلات، واستخدامه للأساليب والمهارات اللازمة للتعامل مع مختلف المواقف، وتزداد لدية ثقته بنفسه وتحمله للمسؤلية، ويستطيع إعطاء النصيحة للآخرين، ويتمتع بدرجة مرتفعة من الرضا عن الحياة والصحة النفسية.

ثانياً– الذكاء الثقافي:

عرف الذكاء الثقافي بأنه : نظام لتفاعل المعرفة والمهارات التي تسمح للأفراد بالتكيف واختيار وتشكيل الجوانب الثقافية للبيئة (Thomas, et al., 2008 ؛ زويتي ، ٢٠٢١ ، ٢٢٥).

ويُعرف بأنه القدرة على العمل بفعالية عبر مجموعة متنوعة من الثقافات المختلفة التي تنشأ عن الاختلافات سواء في العرق أو بين الأجيال أو في المؤسسات الثقافية. وهو أيضاً مجموعة من المهارات التي تسمح بالاحترام عبر الثقافي والتقدير، وتسوية الخلافات والتكيف على نحو أفضل (Brislin et al., 2006).

كذلك يُعرف الذكاء الثقافي : بأنه نوع معين من الذكاء يركز على القدرات اللازمة للفهم والإدراك والتصرف بفعالية في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي (Ang, et al., 2007).

كما عرف الذكاء الثقافي بأنه عدد من القدرات لدى الفرد يتمكن من استخدامها مع ذوي الثقافات المختلفة، والتكيف مع جميع البيئات الثقافية، ووعيه للممارسات الثقافية، مع وجود دوافع داخلية تجعله قادرًا على التواصل مع تلك الثقافات المشتمله على مشاعره الإنسانية تجاه الآخرين (المصري ، ٢٠١٧، ١٨٨).

وتُعرف الباحثة الذكاء الثقافي بأنه : إمكانية الشخص وقدرته على التفاعل الكفء والاستيعاب ، وأن يتعامل تعاملاً فعّالاً وناجحاً وراقياً مع مختلف الشخصيات من ثقافات متباينة، والتكيف معهم بدرجة عالية، مع وجود الوعي لثقافة قبول الآخر، واحتفاظ الفرد بقيمه الأصلية وعاداته وتقاليده التي تربى عليها، وأصول دينه الذي ينتمي إليه؛ مما يؤهله لتكوين علاقات جيدة معهم. ويُعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الذكاء الثقافي المطبق في البحث الحالي .

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

مكونات الذكاء الثقافي:

ويرى كل من " إيرلي وآنج " و"ستيرنبرج" Sternberg أن الذكاء الثقافي يتكون من أربعة مكونات أساسية هي : إستراتيجية الذكاء الثقافي –ما وراء المعرفة Metacognitive–: وتعني الوعي الثقافي للفرد خلال تفاعله مع أشخاص من ثقافات مختلفة، وإصدار الأحكام، والتخطيط قبل اللقاء، وتعديل الخرائط الذهنية في أثناء اللقاء الفعلي الذي قد يختلف عن توقعات الفرد نفسه، وتنظيم ومراجعة من خلال التجارب والخبرات الشخصية والمستويات الثقافية. الإدراك Cognition – المعرفة Knowledge– : أي معرفة الفرد بالمعايير والاتفاقيات في المواقف الثقافية المختلفة، والمعرفة العامة، والمعتقدات الدينية، واللغة، وقيم العمل والصحة، والوقت، والعلاقات الأسرية، والعادات والتقاليد في الثقافات المختلفة؛ وبالتالي فإن الأشخاص أصحاب الحس الإدراكي المرتفع لديهم قدرة كبيرة على إقامة علاقات أساسها الثقة مع الآخرين من مختلف الثقافات وبسهولة (Griffer &Perlis, 2007) .أ– الدافعية Motivation – المحرك أو المحفز Drive– : ويقصد به مدى اهتمام الفرد وثقته في نفسه في أثناء تفاعله مع الثقافات المختلفة ، ويركز على القدرات الذهنية وإدراك مشكلات العالم الحقيقية ومحاولة حلها، ب– الجانب المعرفي Cognitive ويتكون من مكونين فرعيين هما ١– المعرفة الثقافية العامة، وهي المفاهيم والعناصر التي تشكل البيئة الثقافية ، ٢– المعرفة السياقية الخاصة، وهي المعرفة التقريرية عن مظاهر العموميات الثقافية في مجال معين. ج– رد الفعل Action – السلوك Behavioral– : وهو مرونة وفهم وتحليل سلوكيات الآخرين ، وإصدار الفرد لسلوك مناسب ومساو لحجم المثير مع مختلف الثقافات.

(Livermore, 2010, 27; Thomas, 2006, 87-88; Van Dyne, et al., 2012; Ward & Fischer, 2008)

تنمية الذكاء الثقافي:

يمكن تنمية الذكاء الثقافي عن طريق إدراك الفرد لمعايير الثقافات الأخرى، والتفاعل مع المؤثرات الخارجية، وأن يتمتع بالمرونة في التفكير، والفهم العميق للتنوع الثقافي، والدافعية المرتفعة، وتهيئة تفكيره ليتوافق ويتكيف مع معايير الثقافات المختلفة وكذلك سلوكه، ويتبنى ثقافة قبول الآخر، وعقب ذلك سيشعر الفرد تلقائياً بالتكيف مع باقي الثقافات المختلفة عنه، ومن هنا فإن الذكاء الثقافي (CI) يتطلب تدريباً معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً (Earley & Ang, 2003, 33) .

وترتبط المستويات العليا من الذكاء الثقافي بالتفاعلات الاجتماعية الأكثر إيجابية وفعالية، فالطلاب الذين يتمتعون بذكاء ثقافي يكونون أعلى فهمًا وتقديرا للمعايير الثقافية المختلفة ويكونون مجتهدين بشكل أفضل لتكيف سلوكهم وفقا لذلك (Brown & Davis, 2017).

ونتيجة لذلك فإن الذكاء الثقافي يُعد من أنواع الذكاءات المهمة التي يجب العناية والاهتمام بها؛ حيث إنه ينمو ويتزايد عن طريق التفاعل مع الأفراد الذين ينتمون لثقافات مختلفة، وتعلم لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وطبيعة ثقافاتهم، ولغة الجسد الخاصة بهم، ومن هنا فالفرد يهيئ تفكيره ليتكيف مع معايير الثقافات المختلفة، ويتمتع بالمرونة الكافية، والفهم العميق لاختلاف الثقافات، ومن ثم فلابد

أن يكون هذا كله مدفوعاً بفهم وإدراك الفرد لذاته، والاستفادة من الخبرات السابقة، وثقته فى نفسه، والدافعية التى تحفز الطاقة الكامنة لديه، ومن ثم؛ يستطيع التعامل مع جميع الأفراد من مختلف الثقافات.

ثالثا–الانبساطية / الانطوائية Extraversion/ Introversion:

عرف " عبد الخالق " الانبساطية/ الانطوائية بأنها : بُعد ثنائي القطب يجمع بين المنبسط الخالص في طرف والمنطوي النموذجي في القطب الآخر، مع درجات بينية متصلة ومستمرة دون ثغرات أو تقطع بحيث يشمل هذا البعد جميع الأفراد. ويرى "أيزنك" أن الانبساطية من حيث هي عامل راق من الرتبة الثانية له مكونان أساسيان هما : الاجتماعية Sociability و الاندفاعية Impulsiveness، ولكن الأخيرين يرتبطان ارتباطاً جوهرياً مما يعطي عامل الانبساطية طبيعته الوحدوية. وفي مستوى أدنى فإن عامل الانبساطية الوحدوي الراقي يتكون من السمات الأولية الآتية : الميول الاجتماعية، والاندفاعية، والميل إلى المرح، والحيوية، والنشاط، والاستثارة، وسرعة البديهة، والتفاؤل (عبد الخالق،٢٠١٧، ٦٧–٦٨).

دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض سمات الشخصية ومنها الانبساطية.

المحور الثاني: دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الثقافي وبعض سمات الشخصية ومنها الانبساطية.

المحور الأول– دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض سمات الشخصية ومنها الانبساطية:

هدفت دراسة (أبو هاشم، ٢٠٠٨) التعرف إلى مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والعلاقات بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. وتكونت العينة من (٧٥٥) طالباً وطالبة مقسمين وفقاً للجنسية إلى (٣٦٧) مصريين بواقع (١٧٧ ذكورًا، و١٩٠ إناثًا)، و (٣٨٨) سعوديين بواقع (٢٠٠ ذكور، و١٨٨ إناثًا). طُبق عليهم مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد " أبو هاشم"، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين الجنسيين في متغيرات الدراسة، كما وجدت فروق في بعض مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني تتعلق بالجنسية.

وقد اهتمت دراسة "هامبل وآخرون" Hampel , et al., في(Petrides, 2011) بفحص العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و القلق الاجتماعي . وبلغ قوام عينة الدراسة (١١٠)أشخاصٍ، واستخدم فى هذه الدراسة نموذج الهيكل المتعادل، ومقياس أبعاد القلق "كلارك وويلز" ١٩٩٥ الذي يحتوي على (الفهم الاجتماعي ، والذاكرة الاجتماعية، والنظرة الاجتماعية). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الذكاء الاجتماعي و القلق الاجتماعي.

وهدفت دراسة " ديكز " Dyches, 2012) إلى الكشف عن الأهداف الاجتماعية للمراهقين واستخدامهم للعدوان غير المباشر، وكذلك معرفة الفروق الفردية في الذكاء الاجتماعي لديهم. وبلغ قوام عينة الدراسة (١٠٩) من طلبة وطالبات الصف السابع بأوكلاهوما. وطبق عليهم مقياس "ترومس" للذكاء الاجتماعي. وكشفت النتائج عن ارتباط جوهري بين الأهداف الاجتماعية والعدوان

غير المباشر. وبهذا فإن الأهداف الاجتماعية قد تكون القوة الدافعة للانخراط في سلوكيات مؤذية، ولم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي.

وأجريت دراسة (الحربي ، ٢٠١٤) بهدف تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب باختلاف متغيراتهم الشخصية، وهل هناك علاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي. وبلغ قوام عينة الدراسة (١٤٨) طالباً من طلاب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. طبق عليهم مقياس الأمن النفسي إعداد "الدليم وفاروق والفتة" عام ١٩٩٣، ومقياس الذكاء الاجتماعى إعداد " أبو هاشم" عام ٢٠٠٨. وكشفت النتائج عن ارتباط دال بين الأمن النفسي وأبعاد الذكاء الاجتماعي (معالجة المعلومات الاجتماعية، وحل المشكلات الاجتماعية، وفعالية الذات، والتعاطف الاجتماعي)، وعدم وجود علاقة بين الأمن النفسي والوعي الاجتماعي.

في حين هدفت دراسة (بقيعي ، ٢٠١٦) التعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/الأنوروا في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، كذلك هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة. وبلغ قوام عينة الدراسة (٢١٩) طالباً وطالبة. وطبق عليهم مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد " سيلفيرا، ومارتينيوس، وداهل" Silvera , Martinussen & Dahl ٢٠٠١ وترجمة "بقيعي"، ومقياس الشعور بالسعادة إعداد "آرجايل، ومارتن، ولو" Argyle , Martin & Lu ١٩٩٥ وترجمة "عبدالخالق". وقد أظهرت النتائج مستوى متوسطًا من الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة ترجع لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وكذلك وجود قدرة تنبؤية لمجالي الذكاء الاجتماعي (معالجة المعلومات الاجتماعية ، والمهارات الاجتماعية) في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب / الأنوروا.

كما هدفت دراسة (عبدالوهاب، وسعد ، ٢٠٢٣) إلى التحقق من الصدق البنائي للصورة الموسعة لمقياس الذكاء الاجتماعي؛ وبلغت عينة الدراسة (١٤٩) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة دمياط، وأوضحت النتائج أن مقياس الذكاء الاجتماعي يقيس ثلاثة عوامل أساسية هي : معالجة المعرفة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والتعبير الاجتماعي، واتصف المقياس بثبات وصدق جيد؛ وذلك يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام وتعميم نتائجه.

المحور الثاني–دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الثقافي وبعض سمات الشخصية ومنها الانبساطية:

أجريت دراسة " لين وآخرين " (Lin et al., 2012) بهدف فحص تأثيرات كل من الذكاء الثقافي، والذكاء الوجداني على تكيف الأشخاص وتوافقهم داخل بيئات تشمل ثقافات مختلفة عنهم. وبلغ قوام عينة الدراسة (٢٩٥) من طلبة وطالبات الجامعة بتايوان. وكان تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار لاختبار تأثير الذكاء الثقافي والوجداني في التكيف بين الثقافات المختلفة. وأظهرت النتائج أن الذكاء الثقافي كان له أثر إيجابي في التكيف مع الثقافات بعد ضبط متغيري الجنس والعمر، وأن الخبرة السابقة في الخارج والقدرة على التحدث باللغة الإنجليزية كان لهما أكبر تأثير في التكيف والتوافق مع الثقافات المختلفة. ووجد أيضاً أن الذكاء الوجداني له

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735–4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128–1110)

أثر إيجابي في الكشف عن العلاقة الإيجابية بين الذكاء الثقافي والتكيف مع الثقافات المختلفة. وهذه الدراسة توضح أهمية وفائدة كل من الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني في فهم الروابط المتعلقة بين الثقافات المختلفة والتوافق معها.

كذلك هدفت دراسة " ماكناب وورثلي " (Macnab & Worthley, 2012) إلى اقتراح نموذج للتنبئ بنمو الذكاء الثقافي وتطويره، بما في ذلك السمات الشخصية للفرد والخبرات. وبلغ قوام عينة الدراسة (٣٧٠) من المديرين وطلبة وطالبات الجامعة من ثقافات مختلفة، واختبرت العلاقة بين السمات الشخصية (الفاعلية الذاتية العامة، وخبرات السفر الدولية، وخبرات العمل والإدارة)، وتطور الذكاء الثقافي (المعرفة، والدافعية، والسلوك) . وأظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية تُعد مفتاح التنمية الرئيس للتنبئ بالنمو الناجح للذكاء الثقافي.

واستهدفت دراسة (راجح ، ٢٠١٤) تصميم وتقنين قائمة لبعض الذكاءات المتعددة، وقائمة لبعض المشكلات الحياتية، والكشف عن الفروق بين الجنسين ومعرفة الارتباطات بينهما، والبنية العاملية تبعاً لاختلاف الجنس. وبلغ قوام العينة (٧٩٢) طالبًا وطالبة من كليات جامعة الإسكندرية مقسمين إلى (٦٠) عينة استطلاعية، و(٢٦٠) عينة تقنين، و(٤٧٢) عينة أساسية. طبق عليهم قائمة الذكاءات المتعددة وقائمة المشكلات الحياتية إعداد "راجح". وكشفت النتائج عن حصول الذكور على متوسط درجات أعلى فى متغيرات الذكاء الوجداني، والاجتماعي، والثقافي، والتواصل الاجتماعي، ومواجهة الضغوط، وعدم وجود فروق في متغير الذكاء الروحي تبعا للجنس، كما حصلت الإناث على متوسط درجات أعلى في قلق المستقبل. كذلك ظهرت ارتباطات موجبة بين متغيرات الدراسة لدى كل من الذكور والإناث ما عدا متغير قلق المستقبل، واختلفت البنية العاملية أيضاً لدى عينتي الذكور والإناث.

في حين اهتمت دراسة (الشهراني، ٢٠١٦) بالتعرف إلى العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. وبلغ قوام العينة (١٠٣) طلاب وطالبات سعوديين يدرسون بجامعات ومعاهد لندن. طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي من إعداد "آنج وآخرين" عام ٢٠٠٧ ومن ترجمة وتقنين " الشهراني"، ومقياس جودة الحياة من إعداد " محمود والجمالي" عام ٢٠١٠. وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة، من حيث عدد سنوات الاغتراب، ومتغير الجنس، فيما عدا بُعد المعرفة؛ فقد كان متوسط درجات الإناث أعلى.

أما دراسة (الخضور، ٢٠٢٣) فقد هدفت التعرف إلى الذكاء الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء بالأردن، وبلغ قوام عينة الدراسة (٤٦٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة البتراء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافي والتحصيل الدراسي، وأن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة البتراء متوسط، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الثقافي.

وفي نهاية عرض الدراسات السابقة نجد أن:

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

١- أغلب الدراسات التي أجريت كانت على طلاب الجامعة من الجنسين في متغير الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى، ومتغير الذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات أخرى؛ ولم تجد الباحثة —في حدود علمها- دراسة للعلاقة بين متغيري الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي معاً وعلاقتهما بالانبساطية لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

٢- أجمعت معظم الدراسات على أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في متغيرات الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي.

٣- أظهرت نتائج بعض الدراسات ارتباط الذكاء الاجتماعي إيجابيًا بعدد من المتغيرات الإيجابية مثل الشعور بالسعادة، والأمن النفسي، والذكاء الوجداني، والعدوان غير المباشر؛ وعلاقة سلبية بالقلق الاجتماعي.

٤- كما أظهرت نتائج دراسات أخرى إلى ارتباط الذكاء الثقافي بعدد من المتغيرات الإيجابية مثل التكيف مع الثقافات المختلفة، والتوافق، والفاعلية الذاتية؛ وعدم وجود علاقة للذكاء الثقافي بجودة الحياة.

وبناء على ما سبق صيغت فروض البحث كما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الاجتماعي، والذكاء الثقافي، والانبساطية لدى طلبة وطالبات الجامعة.

٢- يوجد إسهام للذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً في كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية ، بين طلبة وطالبات الجامعة.

المنهج والإجراءات

استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ فهو منهج ارتباطي حيث يهدف إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، وهو كذلك منهج مقارن حيث تهتم الباحثة بدراسة الفروق بين طلاب الجامعة من الجنسين في متغيرات الدراسة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث، من عينتين إحداهما استطلاعية والثانية هي العينة الأساسية للبحث.

١. العينة الاستطلاعية:

بلغ قوامها (١٢٠) طالبًا وطالبة، بواقع (٦٠) للطلبة الذكور و(٦٠) من الطالبات، تم اختيارهم من الطلبة والطالبات بكليات (الآداب، والتربية، والسياحة والفنادق) بجامعة الإسكندرية، بنفس مواصفات العينة الأساسية، من الفرق الدراسية الأربع، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاماً، للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، من ثبات وصدق. والجدول (١) يعرض مواصفات العينة الاستطلاعية.

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

جدول (١) مواصفات العينة الاستطلاعية للبحث (ن= ١٢٠)

الكلية	الطلبة		الطالبات		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١. الآداب	٣٠	٪٥٠	٣٥	**٪٥٨**	٦٥	٪٥٤
٢. التربية	١٣	٪٢١	١٦	**٪٢٧**	٢٩	٪٢٤
٣. السياحة والفنادق	١٧	٪٢٩	٩	**٪١٥**	٢٦	٪٢٢
الإجمالي	**٦٠**	**٪١٠٠**	**٦٠**	**٪١٠٠**	**١٢٠**	**٪١٠٠**

٢. العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (٤٠٠) طالب وطالبة، منهم (٢٠٠) طالب ذكر، و(٢٠٠) طالبة، اختيروا من الطلبة والطالبات من ثلاث كليات هي (كلية الآداب، وكلية التربية، وكلية السياحة والفنادق) بجامعة الإسكندرية، من الفرق الدراسية الأربع، وممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاماً، بمتوسط عمري (٢٠,٤٣) سنة, وانحراف معياري (٠,٤٤). والهدف من العينة الأساسية، هو التحقق من صحة فروض البحث، ويعرض الجدول (٢) مواصفات العينة الأساسية للبحث.

جدول (٢) مواصفات العينة الأساسية (ن= ٤٠٠)

الكلية	الطلبة (ن= ٢٠٠)		الطالبات (ن= ٢٠٠)		الإجمالي (ن= ٤٠٠)	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١. الآداب	٨٣	**٤١,٥**	٨٧	**٤٣,٥**	١٧٠	٪٤٢
٢. التربية	٥٣	**٢٦,٥**	٧٤	**٣٧,٠**	١٢٧	٪٣٢
٣. السياحة والفنادق	٦٤	**٣٢,٠**	٣٩	**١٩,٥**	١٠٣	٪٢٦
الإجمالي	**٢٠٠**	**٪١٠٠**	**٢٠٠**	**٪١٠٠**	**٤٠٠**	**٪١٠٠**

أدوات البحث:

استخدم في هذا البحث، المقاييس الثلاثة الآتية:

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

١- مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الباحثة).

٢- مقياس الذكاء الثقافي (إعداد الباحثة).

٣- مقياس الانبساطية (من استخبار أيزنك للشخصية"، وإعداد: أحمد عبدالخالق).

أولا– مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الباحثة) Social Intelligence Scale :

هذا المقياس من إعداد الباحثة (راجح، ٢٠١٤)، ويقيس أحد أنواع الذكاء وهو الذكاء الاجتماعي، ويتكون من (٢١ عبارة)، يجاب عن كل عبارة من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة التالية: (لا – قليلاً – متوسط– كثيراً – كثيراً جداً)، ويتم تصحيحها بإعطاء درجات خمس (١ – ٥)، وعلى ذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٢١ – ١٠٥)، وكلما ارتفعت درجة الفرد على هذا المقياس، كلما دل ذلك على ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لديه، والعكس أيضًا صحيح.

وقد تمكنت الباحثة، في دراسة سابقة (راجح، ٢٠١٤)، من التأكد من معاملات ثبات وصدق المقياس؛ حيث بلغ معامل ثبات "ألفا كرونباخ" (٠,٩١٥)، ومعامل ثبات بطريقة إعادة التطبيق لعينة الذكور (٠,٧٠٧)، ولعينة الإناث (٠,٨١٠). كما تم التحقق من الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، وبلغ قيمة الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير ويمثل العامل العام (٧,٨٧٧) بنسبة تباين ارتباطي قدرها (٣٩,٣٨٦٪)، إضافة لما سبق فقد تم التحقق من الصدق باستخدام صدق الارتباط بمحك؛ واستخرجت ارتباطات دالة إحصائياً بين مقياس الذكاء الاجتماعي وبين عدة مقاييس للذكاء مثل مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الذكاء الشخصي، ومقياس الذكاء الروحي، ومقياس الذكاء الثقافي، مما يشير إلى وجود معاملات صدق مرتفعة.

الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي في البحث الحالي:

تمكنت الباحثة من حساب معاملات الاتساق الداخلي لمقياس **الذكاء الاجتماعي في البحث الحالي، باستخدام** النتائج على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات الجامعة، وحسبت معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس (٢١) فقرة. والجدول (٣) يوضح النتائج.

جدول (٣) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الدرجة على الفقرة

وبين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن=١٢٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

١	٠,٤٦١	٨	٠,٥٨٥	١٥	٠,٥٩٦
٢	٠,٤٥٠	٩	٠,٤٨٩	١٦	٠,٥٩٤
٣	٠,٥٨٠	١٠	٠,٥٣٢	١٧	٠,٦٥٣
٤	٠,٦٤١	١١	٠,٤٩٥	١٨	٠,٦٢٨
٥	٠,٣٩٠	١٢	٠,٣٧٨	١٩	٠,٥٦٢
٦	٠,٤٥٣	١٣	٠,٥٥١	٢٠	٠,٤٤٩
٧	٠,٤٧٧	١٤	٠,٦٠١	٢١	٠,٥٤١

وتظهر نتائج جدول (٣) أن جميع فقرات المقياس (وعددها ٢١) لها اتساق داخلي مرتفع، وقد بلغ أقل معامل ارتباط للفقرة رقم (٥) بمعامل قدره (٠,٣٩٠) وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)، كما بلغ أعلى معامل ارتباط للفقرة رقم (١٧) بمعامل قدره (٠,٦٥٣) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) أيضا. وعلى ذلك فإن مقياس الذكاء الاجتماعي – حتى هذه الخطوة – يتكون من (٢١) فقرة، يجاب عن كل منها من خلال تدريج متصل، من خمس اختيارات كما يلي: (لا مطلقا، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا)، تأخذ الدرجات من (١ – ٥) على التوالي، وعلى ذلك تكون أقل درجة ممكن الحصول عليها على المقياس (٢١) وأعلى درجة (١٠٥)، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس، كلما دل ذلك على أنه أكثر ذكاء اجتماعيا، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الذكاء الاجتماعي في هذا البحث، كما يلي.

١. صدق مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتيللنج"؛ حيث تم تطبيق المقياس في صورته النهائية (٢١ فقرة) على عينة استطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات جامعة الاسكندرية، واستخرجت المصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام General Factor الذي يقيسه المقياس، فإذا تشبعت بنود المقياس على العامل الأول قبل التدوير تشبعا دالا، كان هذا مؤشرا قويا على صدق الفقرة، وصدق المقياس ككل (صفوت فرج، ١٩٨٠).

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

وقد أسفر التحليل العاملي لبنود مقياس الذكاء الاجتماعي، عن وجود (٦) عوامل، استحوزت على نسبة تباين كلي تساوي (٦٢,٩٨٧٪) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير "العامل العام" (٦,٠٣٠) وهو يمثل (٢٨,٧١٥٪) من تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أننا أمام عامل أكثر أهمية. والجدول (٤) يوضح نتائج تشبع فقرات المقياس على العامل الأول قبل التدوير، وأيضا اشتراكيات (شيوع) كل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٤) تشبعات فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) واشتراكيات كل فقرة في المصفوفة العاملية (ن=١٢٠)

الفقرة	التشبع	الاشتراكيات	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١	٠,٤٥٦	٠,٦٩٦	١٢	٠,٣٩١	٠,٦٦٠
٢	٠,٤٣٩	٠,٥٧٤	١٣	٠,٥٥١	٠,٦٨٦
٣	٠,٥٧٣	٠,٦٩٥	١٤	٠,٦٠٨	٠,٥٤٦
٤	٠,٦٢٩	٠,٦٨٨	١٥	٠,٦٠٣	٠,٦٨٤
٥	٠,٣٣٩	٠,٤٩٩	١٦	٠,٦١٨	٠,٧٣٩
٦	٠,٤٢٥	٠,٥١٨	١٧	٠,٦٨٦	٠,٧٤٤
٧	٠,٤٦٤	٠,٥٣٣	١٨	٠,٦٤١	٠,٦٢٩
٨	-٠,٥٩٠	٠,٥١٢	١٩	٠,٥٧٣	٠,٦٧٤
٩	٠,٤٩٢	٠,٦٢٢	٢٠	٠,٤٤٩	٠,٥٢٠
١٠	٠,٥٣٩	٠,٧٢٠	٢١	٠,٥٤٢	٠,٦٩٧
١١	٠,٥٠٠	٠,٥٨٩			
الجذر الكامن		**٦,٠٣٠**	**نسبة التباين للعامل**		**٢٨,٧١٥٪**
نسبة التباين الارتباطي للمصفوفة العاملية = ٦٢,٩٨٧٪					

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

وتشير نتائج الجدول (٤) إلى أن جميع فقرات المقياس وعددها (٢١) فقرة قد تشبعت على العامل الأول (قبل التدوير) الذي يمثل العامل العام، وكانت التشبعات جميعها ذات دلالة إحصائية مع استخدام محك "جيلفورد" (٠,٣) كحد أدنى لدلالة وجوهرية التشبعات، وتشير هذه النتيجة إلى أن كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي صادقة، إضافة إلى صدق المقياس ككل.

٢. ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي في هذا البحث بعدة طرق هي: معامل ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، والثبات باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وفيما يلي عرض هذه النتائج.

(١) الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء الاجتماعي:

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي في هذا البحث من خلال نتائج العينة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، على فقرات المقياس وعددها (٢١) فقرة، والجدول (٥) يوضح نتائج معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان"، وذلك نظرا لعدم تساوي عدد فقرات نصفي مقياس الذكاء الاجتماعي (١١ و ١٠) فقرة لكل نصف من النصفين.

جدول (٥) معامل ثبات ألفا كرونباخ, وثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الاجتماعي

مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان" (ن= ١٢٠)

عدد فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان"
٢١	٠,٨٧٠	٠,٦٨١	٠,٨١٠

وتشير نتائج الجدول (٥) إلى تمتع مقياس الذكاء الاجتماعي بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٧٠)، كما بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (٠,٦٨١)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس، باستخدام معادلة "جتمان" (٠,٨١٠) وهو معامل ثبات كبير ومطمئن.

(٢) ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام التحليل العاملي:

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي في هذا البحث أيضا باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، ذلك أن "هناك علاقة واضحة بين ثبات المقياس وبين قيم الشيوع الخاصة به في المصفوفة العاملية. ذلك أنه يمكن أن ننظر إلى قيم الشيوع للمتغير في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا المتغير، حيث تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة هذا التباين الحقيقي الذي استخلص معبرا عن تباينات مختلفة يشترك فيها المتغير مع غيره من المتغيرات، طالما بقي تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبرا بدوره عن الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه الاختبار مع غيره من المتغيرات نتيجة لأخطاء القياس أو أخطاء التجريب" (صفوت فرج, ١٩٨٠: ١٤٨). وتشير نتائج شيوع (اشتراكيات) فقرات المقياس، في الجدول (٤) إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقيم شيوع (اشتراكيات) كبيرة، وبلغ أقل قيم الشيوع للفقرة رقم (٨) حيث بلغ (٠,٥١٢)، وأعلى قيم الشيوع للفقرة (١٧) حيث بلغ (٠,٧٤٤) وهي أدلة على ثبات جميع فقرات المقياس، كما بلغ إجمالي الشيوع (الاشتراكيات) لمقياس الذكاء الاجتماعي، وهو أيضا عبارة عن مجموع الجذور الكامنة في المصفوفة العاملية (١٣,٢٢٧)، بما يساوي (٦٢,٩٨٧٪) من التباين الارتباطي للمقياس، بما يعبر عن ثبات مقبول للمقياس ككل.

ثانيا– مقياس الذكاء الثقافي Cultural Intelligence Scale :

مقياس الذكاء الثقافي من إعداد الباحثة (راجح، ٢٠١٤), ويتكون من (١٥ فقرة) يجاب عن كل منها باختيار بديل واحد من البدائل الخمسة – على غرار أسلوب ليكرت – التالية: (لا – قليلاً – متوسط– كثيراً – كثيراً جداً)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٥–٧٥)، وتشير الدرجة المرتفعة للفرد على هذا المقياس، إلى ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لديه، والعكس صحيح.

وقد تمكنت الباحثة في دراسة سابقة (راجح, ٢٠١٤)، من التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس، وبلغ معامل ثبات "ألفا" كرونباخ (٠,٩٣٤)، كما بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق على طلبة الجامعة الذكور (٠,٩٦٠)، وعلى طالبات الجامعة (٠,٩٠٧). كما تم حساب صدق المقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، وكان الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام (٧,٨٨٧) بنسبة تباين ارتباطي قدرها (٥٢,٥٨٣٪)، وتشبع على هذا العامل جميع فقرات المقياس تشبعا دالا مع استخدام القيمة (٠,٣) كحد أدنى لجوهرية التشبعات. كما استخرجت ارتباطات دالة إحصائياً بين مقياس الذكاء الثقافي وبين عدد من مقاييس الذكاء كمقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الذكاء الشخصي، ومقياس الذكاء الروحي، مما يشير إلى وجود صدق ارتباط مرتفع مع عدد من المقاييس المحك.

الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي في البحث الحالي:

تمكنت الباحثة في البحث الحالي من حساب الاتساق الداخلي لمقياس **الذكاء الثقافي**، بالتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات الجامعة، حيث حسب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس (١٥) فقرة. والجدول (٦) يوضح هذه النتائج.

جدول (٦) معاملات ارتباط الدرجة على العبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي (ن=١٢٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٤٧	٦	٠,٦٧٦	١١	٠,٧٣٨
٢	٠,٧٢٧	٧	٠,٦٧٢	١٢	٠,٦٨٤
٣	٠,٧٩٩	٨	٠,٦٧٤	١٣	٠,٦٦١
٤	٠,٧٠٦	٩	٠,٦٦١	١٤	٠,٦١٩
٥	٠,٥٨٥	١٠	٠,٧٣٩	١٥	٠,٦٢٠

وتظهر نتائج الجدول (٦) إلى أن كل فقرات مقياس الذكاء الثقافي لها اتساق داخلي مرتفع، وبلغ أقل معامل اتساق داخلي للفقرة رقم (٥) بمعامل ارتباط قدره (٠,٥٨٥) ودال عند مستوى (٠,٠٠١)، كما بلغ أعلى معامل اتساق داخلي للفقرة رقم (٣) بمعامل ارتباط قدره (٠,٧٩٩) ودال عند مستوى (٠,٠٠١) أيضا. وبذلك فإن مقياس الذكاء الثقافي – حتى هذه الخطوة – يتكون من (١٥) فقرة، يجاب عن كل منها من خلال تدريج متصل من خمسة اختيارات كما يلي: (لا مطلقا، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا), تأخذ الدرجات من (١ – ٥) على التوالي، وعلى ذلك تكون أقل درجة ممكن الحصول عليها على المقياس (١٥) درجة، وأعلى درجة (٧٥)، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس، كلما دل ذلك على أنه أكثر ذكاء ثقافيا، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الذكاء الثقافي في هذا البحث، كما يلي.

١. صدق مقياس الذكاء الثقافي:

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الثقافي في هذا البحث، باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتيللنج"، من خلال تطبيق المقياس في صورته النهائية (١٥ فقرة) على العينة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، واستخرجت المصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث يتم التعامل مع العامل الأول (قبل التدوير) على أنه يمثل العامل العام General Factor الذي يقيسه المقياس (الذكاء الثقافي في هذه الحالة)، فإذا تشبعت بنود المقياس على العامل الأول قبل التدوير تشبعا دالا، كان هذا مؤشرا جيدا على صدق الفقرة، وصدق المقياس ككل (صفوت فرج، ١٩٨٠).

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

وقد أسفرت عملية التحليل العاملي لبنود مقياس الذكاء الثقافي، عن وجود (٣) عوامل، استحوزت على نسبة تباين كلي تساوي (٦٢,٩٦١٪) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير "العامل العام" (٦,٩٩٢) بما يمثل (٤٦,٦١٣٪) من تباين المصفوفة الارتباطية، وبما يشير إلى أننا أمام عامل أكثر أهمية. والجدول (٧) يوضح نتائج تشبع فقرات مقياس الذكاء الثقافي على العامل الأول قبل التدوير، وأيضا اشتراكيات (شيوع) كل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٧) تشبعات فقرات مقياس الذكاء الثقافي على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) واشتراكيات كل فقرة في المصفوفة العاملية (ن=١٢٠)

الفقرة	التشبع	الاشتراكيات	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١	٠,٦٤٧	٠,٧٣٠	٩	٠,٦٦٣	٠,٤٦٤
٢	٠,٧٣٥	٠,٧٠٢	١٠	٠,٧٤٥	٠,٥٧٤
٣	٠,٧٩٩	٠,٧٣٦	١١	٠,٧٤٧	٠,٦١٢
٤	٠,٧٠٥	٠,٦٥٦	١٢	٠,٦٨٦	٠,٧٢٦
٥	٠,٥٧٧	٠,٦٨٩	١٣	٠,٦٦٢	٠,٦٥٩
٦	٠,٦٧١	٠,٦٣٨	١٤	٠,٦١٦	٠,٦٢٠
٧	٠,٦٦٦	٠,٥٩٣	١٥	٠,٦٢١	٠,٥٥٥
٨	٠,٦٦٧	٠,٤٩٠			
الجذر الكامن		**٦,٩٩٢**	**نسبة التباين للعامل**		**٤٦,٦١٣٪**
نسبة التباين الارتباطي للمصفوفة العاملية = ٦٢,٩٦١٪					

وتوضح نتائج جدول (٧) إلى أن جميع فقرات المقياس وعددها (١٥) فقرة قد تشبعت على العامل الأول قبل التدوير الذي يمثل العامل العام، وكانت التشبعات جميعها ذات دلالة إحصائية مع استخدام محك "جيلفورد" (٠,٣) كحد أدنى لجوهرية التشبعات، وتشير هذه النتيجة إلى أن كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الثقافي صادقة, إضافة إلى صدق المقياس ككل.

٢. ثبات مقياس الذكاء الثقافي:

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الثقافي في هذه الدراسة بعدة طرق هي: ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، والثبات باستخدام التحليل العاملي، وفيما يلي عرض هذه النتائج.

(١) الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الثقافي في هذه الدراسة من خلال نتائج العينة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، على فقرات المقياس وعددها (١٥) فقرة، والجدول (٨) يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان"، وذلك نظرا لعدم تساوي عدد فقرات نصفي المقياس (٨ و ٧) فقرة لكل نصف من النصفين.

جدول (٨)معامل ثبات ألفا كرونباخ, وثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الثقافي

مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان". (ن= ١٢٠)

عدد فقرات مقياس الذكاء الثقافي	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان"
١٥	٠,٩١٧	٠,٧٠١	٠,٨١٨

وتشير نتائج الجدول (٨) إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩١٧)، كما بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (٠,٧٠١)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة "جتمان" (٠,٨١٨) وهو معامل ثبات كبير ومطمئن.

(٢) ثبات مقياس الذكاء الثقافي باستخدام التحليل العاملي:

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الثقافي في هذه الدراسة أيضا باستخدام التحليل العاملي؛ ذلك بناء على وجود علاقة بين ثبات المقياس وبين قيم الشيوع الخاصة به في المصفوفة العاملية. حيث يمكن النظر إلى قيم شيوع المتغير في مصفوفة عاملية على أنها معامل ثبات للمتغير (صفوت فرج، ١٩٨٠). وتشير نتائج الشيوع (الاشتراكيات) في الجدول (٧) إلى أن جميع فقرات مقياس الذكاء الثقافي لها قيم شيوع (اشتراكيات) كبيرة، وبلغ أقل قيم الشيوع للفقرة رقم (١٥) حيث بلغ (٠,٥٥٥)، وأعلى قيم الشيوع للفقرة (٣) حيث بلغ (٠,٧٣٦) وهي مؤشرات على ثبات جميع فقرات المقياس، كما

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

بلغ إجمالي شيوع (اشتراكيات) والذي يساوي أيضا مجموع الجذور الكامنة للمصفوفة العاملية (٩,٤٤٤)، بما يساوي (٦٢,٩٦١٪) من التباين الخاص بالمصفوفة الارتباطية للمقياس، بما يعبر عن ثبات مقبول للمقياس ككل.

ثالثا–مقياس الانبساطية Extraversion Scale :

مقياس الانبساطية من تأليف (أيزنك وأيزنك, وترجمة أحمد عبد الخالق)، والمقياس مقتبس من استخبار أيزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire (EPQ). وهذا الاستخبار من تأليف "هانز أيزنك Eysenck, H."، وسيبل أيزنك "Eysenck, S. عام (١٩٧٥)، ويستخدم فى وصف العوامل الأساسية للشخصية الإنسانية, وهى: الانبساطية فى مقابل الانطوائية Extraversion vs. Introversion، والعصابية فى مقابل الاتزان الانفعالى Neuroticism vs. Stability، والذهانية فى مقابل السواء Psychoticism vs. Normal، والكذب فى مقابل الصدق Truth vs. Lie، وقام بترجمة الاستخبار "أحمد عبد الخالق" (١٩٩١) ، ويتكون الاستخبار من (٩١) سؤالاً مقسمة إلى (٤) أبعاد للشخصية، وقد استعانت الباحثة بمقياس الانبساطية فقط والمكون من (٢٠) سؤالًا، يجاب عنه بإحدى الاستجابتين إما "نعم" وإما "لا"، وله مفتاح تصحيح خاص به. وسبب الاستعانة بمقياس الانبساطية الفرعي من استخبار أيزنك للشخصية في هذا البحث، هو تمتعه بمعاملات صدق وثبات مرتفعين في دراسات عديدة على المستوى العلمي، ومنها الدول العربية ومصر.

الاتساق الداخلي لمقياس الانبساطية في البحث الحالي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الانبساطية، بالتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات الجامعة، بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس (٢٠) فقرة. والجدول (٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (٩) معاملات ارتباط الدرجة على العبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الانبساطية (ن=١٢٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٢٩	٨	٠,٤٩٥	١٥	٠,٣٨٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735–4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128–1110)

٢	٠,٤٢٨	٩	٠,٠٨٨	١٦	٠,٢٥٣
٣	٠,٥١٣	١٠	٠,٤٥٦	١٧	٠,٤٨٩
٤	٠,٣٩٧	١١	٠,٣٧٧	١٨	٠,١٨٢
٥	٠,٣٠٦	١٢	٠,٤٨١	١٩	٠,٤٤٦
٦	٠,٤١٤	١٣	٠,٣٦٤	٢٠	٠,٥٤٧
٧	٠,٣٨٤	١٤	٠,٥٨٨		

وتشير نتائج الجدول (٩) إلى أن جميع فقرات مقياس الانبساطية لها اتساق داخلي مرتفع، فيما عدا الفقرة رقم (٩)، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٠٨٨) وليس له دلالة إحصائية، أما باقي الفقرات وعددها (١٩) فقرة، جميعها لها اتساق مرتفع ودال إحصائياً، وبلغ أقل معامل اتساق داخلي للفقرة رقم (١٨) بمعامل ارتباط قدره (٠,١٨٢) ودال عند مستوى (٠,٠٥)، كما بلغ أعلى معامل اتساق داخلي للفقرة رقم (١٤) بمعامل ارتباط قدره (٠,٥٨٨) ودال عند مستوى (٠,٠٠١) أيضا.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإنبساطية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الانبساطية في هذا البحث، كما يلي.

١. صدق مقياس الانبساطية:

قامت الباحثة في هذا البحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتيللنج"، حيث تم تطبيق المقياس في صورته النهائية (١٩ فقرة) على عينة استطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، واستخرجت المصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام General Factor الذي يقيسه المقياس، فإذا تشبعت بنود المقياس على العامل الأول قبل التدوير تشبعا دالا، كان هذا مؤشرا قويا على صدق الفقرة، وصدق المقياس ككل (صفوت فرج، ١٩٨٠).

وقد أسفر التحليل العاملي لبنود مقياس الانبساطية، عن وجود (٦) عوامل، استحوزت على نسبة تباين كلي تساوي (٥٤,٦٧٩٪) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير "العامل العام" (٣,٥٥٦) وهو يمثل (١٨,٧١٧٪) من تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أننا أمام عامل أكثر أهمية. والجدول (١٠) يوضح نتائج تشبع فقرات المقياس على العامل الأول قبل التدوير، وأيضا اشتراكيات (شيوع) كل فقرة من فقرات المقياس.

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

جدول (١٠) تشبعات فقرات مقياس الانبساطية على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) واشتراكيات كل فقرة في المصفوفة العاملية (ن=١٢٠)

الفقرة	التشبع	الاشتراكيات	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١	٠,٠٩٦	٠,٥٢٥	١٢	٠,٥٧٧	٠,٦٦٧
٢	٠,٣٩٠	٠,٥٣٢	١٣	٠,٣٤٥	٠,٤٣٠
٣	٠,٦٢١	٠,٦٢٢	١٤	٠,٦٨٣	٠,٥٩١
٤	٠,٤١٠	٠,٥٤٦	١٥	٠,٣٤١	٠,٤٦٥
٥	٠,٢٥٩	٠,٦٤٣	١٦	٠,١٥٣	٠,٥٨٤
٦	٠,٣٩٤	٠,٥١٦	١٧	٠,٥٧٤	٠,٥٩٩
٧	٠,٤٢١	٠,٥٨٣	١٨	٠,٠١٧	٠,٥٦٣
٨	٠,٤٧٣	٠,٥١٨	١٩	٠,٣٧١	٠,٤٥٥
١٠	٠,٤٧٥	٠,٤٥٧	٢٠	٠,٥٦٦	٠,٦٧١
١١	٠,٣٨٤	٠,٤١٧			
الجذر الكامن		**٣,٥٥٦**	**نسبة التباين للعامل**		**١٨,٧١٧٪**
نسبة التباين الارتباطي للمصفوفة العاملية = ٥٤,٦٧٩٪					

وتشير نتائج الجدول (١٠) إلى أن (٣) فقرات فقط كانت تشبعات كل منها ضعيفا، ولم يصل لمستوى الدلالة الإحصائية، وهي الفقرات أرقام (١ و ١٦ و ١٨) حيث بلغت تشبعاتها (٠,٩٦ و ٠,١٥٣ و ٠,٠١٧) على التوالي، أما باقي فقرات المقياس وعددها (١٦) فقرة، فقد تشبعت كل منها على العامل الأول قبل التدوير الذي يمثل العامل العام، وكانت التشبعات جميعها ذات دلالة إحصائية مع استخدام محك "جيلفورد" (٠,٣) كحد أدنى لجوهرية التشبعات، وتشير هذه النتيجة إلى أن فقرات مقياس الانبساطية صادقة، إضافة إلى صدق المقياس ككل، وأصبح يتكون حتى هذه الخطوة من ستة عشر فقرة.

٢. ثبات مقياس الانبساطية:

تم التحقق من ثبات مقياس الانبساطية في هذه الدراسة (١٦ فقرة) بعدة طرق، هي: ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، والثبات باستخدام التحليل العاملي، وفيما يلي عرض هذه النتائج.

(١) الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الانبساطية في هذه الدراسة من خلال نتائج العينة الاستطلاعية (ن= ١٢٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، على فقرات المقياس وعددها (١٦) فقرة، والجدول (١١) يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" وذلك نظرا لتساوي عدد فقرات نصفي المقياس (٨ و ٨) فقرة لكل نصف من النصفين.

جدول (١١) معامل ثبات ألفا كرونباخ, وثبات التجزئة النصفية لمقياس الانبساطية

مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" (ن= ١٢٠)

عدد فقرات مقياس الانبساطية	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"
١٦	٠,٧٤٨	٠,٥٧١	٠,٧٢٧

وتشير نتائج الجدول (١١) إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٧٤٨)، كما بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (٠,٥٧١)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" (٠,٧٢٧) وهو معامل ثبات كبير ومطمئن.

(٢) ثبات مقياس الانبساطية باستخدام التحليل العاملي:

تم التحقق من ثبات مقياس الانبساطية في هذه الدراسة أيضا باستخدام التحليل العاملي، ذلك أن "هناك علاقة واضحة بين ثبات المقياس وبين قيم الشيوع الخاصة به في المصفوفة العاملية". ذلك أنه يمكن أن ننظر إلى قيم الشيوع للمتغير في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا المتغير؛ حيث تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة هذا التباين الحقيقي الذي استخلص معبرا عن تباينات مختلفة يشترك فيها المتغير مع غيره من المتغيرات، طالما بقي تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبرا بدوره عن الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه الاختبار مع غيره من المتغيرات نتيجة لأخطاء القياس أو أخطاء التجريب" (صفوت فرج, ١٩٨٠: ١٤٨). وتشير نتائج

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

الشيوع (الاشتراكيات) في الجدول (١١) إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقيم شيوع (اشتراكيات) كبيرة، وبلغ أقل قيم الشيوع للفقرة رقم (١١) حيث بلغ (٠,٤١٧)، وأعلى قيم الشيوع للفقرة (٢٠) حيث بلغ (٠,٦٧١) وهي مؤشرات على ثبات جميع فقرات المقياس، كما بلغ إجمالي شيوع (اشتراكيات) والذي يساوي أيضا مجموع الجذور الكامنة للمصفوفة العاملية (١٠,٣٨٩)، بما يساوي (٥٤,٦٧٩٪) من التباين الخاص بالمصفوفة الارتباطية للمقياس، بما يعبر عن ثبات مقبول للمقياس ككل.

إجراءات التطبيق

بعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس من ثبات وصدق، طبقت على المجموعة الأساسية (ن= ٤٠٠) طالب وطالبة من كليات الآداب والتربية والسياحة والفنادق بجامعة الإسكندرية منتصف شهر أكتوبر٢٠٢٢ إلى بداية شهر نوفمبر من العام نفسه، وكان ترتيب تطبيق الأدوات كالتالي: تعبئة البيانات الديموجرافية الأساسية، يليها مقياس الذكاء الاجتماعي، ثم مقياس الذكاء الثقافي، ثم مقياس الانبساطية. واستغرقت جلسة تطبيق المقاييس من ١٥-٢٠ دقيقة متصلة، وبعد إكمال التطبيق تم إعداد الاستمارات وترقيمها ومراجعتها تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: أجريت التحليلات الإحصائية الآتية باستخدام حزمة برامج SPSS:

١- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، مثل: المدى، وأقل وأعلى قيمة، والمتوسط، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري للمتوسط، والتباين، والالتواء، والتفلطح.
٢- معامل ارتباط بيرسون.
٣- التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة "لهوتللينج".
٤- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise.
٥- الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة باستخدام قيمة (ت).

النتائج ومناقشتها:

١- النتائج الوصفية:

فيما يلي عرض الإحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث الكلية (ن= ٤٠٠) على كل أداة من أدوات البحث، ويوضح الجدول (١٢) هذه النتائج.

جدول (١٢) الإحصاء الوصفي لدرجات عينة الدراسة الكلية على كل مقياس من مقاييس: الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية (ن= ٤٠٠).

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

المقاييس	المدى	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	التباين	الالتواء	التفلطح
١. الذكاء الاجتماعي	٦٤	٣٩	١٠٣	٧٧,٦١	١١,٧٩	٠,٥٩	١٣٨,٩٩	٠,٣٢٨	٠,١٣٤
٢. الذكاء الثقافي	٦٠	١٥	٧٥	٤٤,١٣	١٣,٣٧	٠,٦٧	١٧٨,٧٩	٠,٠٥٠	٠,٦٤٥
٣. الانبساطية	١٥	١	١٦	١٠,٦٩	٣,٣٤	٠,١٧	١١,١٥٦	٠,٦١٧	٠,١١٧

وتشير نتائج الإحصاء الوصفي، بالجدول (١٢) إلى أن توزيع درجات عينة البحث الكلية (ن= ٤٠٠) على كل مقياس من مقاييس: الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية توزعت توزيعًا اعتداليًا، وقد ظهرت هذه النتيجة من خلال مراجعة قيم كل من الالتواء، والتفلطح، مما يمكن معه استخدام الإحصاء البارامتري لدرجات هذه المقاييس الثلاثة، في هذه الدراسة.

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول، على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الاجتماعي، والذكاء الثقافي، والانبساطية لدى طلبة وطالبات الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين المقاييس الثلاثة للبحث لدى العينة الأساسية، والجدول (١٣) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، والانبساطية لدى العينة الكلية من طلبة وطالبات الجامعة (ن=٤٠٠)

العينة الكلية (ن= ٤٠٠)	١. الذكاء الاجتماعي	(----)		
	٢. الذكاء الثقافي	٠,٣٨٩	(----)	
	٣. الانبساط	٠,٤٧٠	٠,٣١٦	(----)

معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) عند (٠,١٩٥) وعند مستوى (٠,٠١) عند (٠,٢٥٤)

تشير نتائج الجدول (١٣) إلى ما يلي:

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

(أ) توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٣٨٩)، وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة (٠,٤٧٠) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين كل من الذكاء الاجتماعي والانبساطية. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة (٠,٣١٦) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين كل من الذكاء الثقافي والانبساطية. وتأتي هذه النتائج مؤيدة لصحة الفرض الأول من الدراسة.

(ب) تشير هذه النتائج إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس الذكاء الاجتماعي ارتفعت أيضا الدرجة على مقياس الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب الجامعة، وكلما زادت الدرجة على مقياس الذكاء الثقافي زادت أيضا على مقياس الذكاء الاجتماعي. وكلما ارتفعت الدرجة على مقياس الذكاء الاجتماعي ارتفعت أيضا على مقياس الانبساطية لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب الجامعة، وكلما زادت الدرجة على مقياس الانبساطية لديهم ارتفعت أيضا على مقياس الذكاء الاجتماعي أيضا، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة طردية. وكلما ارتفعت الدرجة على مقياس الذكاء الثقافي ارتفعت على مقياس الانبساطية، وكلما ارتفعت على مقياس الانبساطية زادت الدرجة على مقياس الذكاء الثقافي، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة طردية أيضا.

كما تتفق نتائج الفرض الأول، مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة كل من "أبو هاشم" ، ٢٠٠٨؛ وبقيعي ،٢٠١٦؛ والحربي ، ٢٠١٤؛ Petrides, 2011. ويمكن تفسير نتيجة الفرض الأول، بأن الذكاء الاجتماعي يتطلب القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم بفعالية، والذكاء الثقافي يسهم في زيادة الوعي وفهم القواعد الاجتماعية للثقافات المختلفة؛ ومن ثم يسهم في الفهم العميق للقيم والمعتقدات في المجتمعات المختلفة، ويعزز القدرة على التفاعل الاجتماعي؛ فالذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية ترتبط معا وجميعهما تسير في الاتجاه الإيجابي حول القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة متوافقة؛ فالذكاء الثقافي يساعد على اكتساب مهارات اللغة والتواصل اللفظي ويعزز القدرة على التواصل الاجتماعي وفهم الرسائل والمعاني الاجتماعية، ومن ثم؛ فالتفاعل بشكل أفضل مع مشاعر الآخرين، والمرونة والتسامح تجاه الاختلافات الثقافية؛ وهذا يساعد على بناء علاقات اجتماعية صحية ومثمرة، وكذلك القدرة على تحليل المعلومات الاجتماعية بشكل كامل وفهمها بشكل أعمق مما يؤدي إلى زيادة الانبساطية.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد إسهام للذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise على اعتبار أن الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، متغيران مستقلان منبئان، وأن الانبساطية هي متغير تابع لدى عينة الدراسة الكلية (ن= ٤٠٠).

وقد تم التحقق من أن درجات عينة الدراسة تتوزع اعتداليا على كل مقياس من المقاييس الثلاثة، وهذا واضح من نتائج الإحصاء الوصفي بالجدول (١٢) من خلال دراسة قيم الالتواء والتفلطح. كما يمكن التحقق من ذلك من خلال الشكل (١).

شكل (١) رسم بياني يوضح أن أداء عينة الدراسة على المتغيرات الثلاثة تتوزع توزيعا اعتدالياً

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

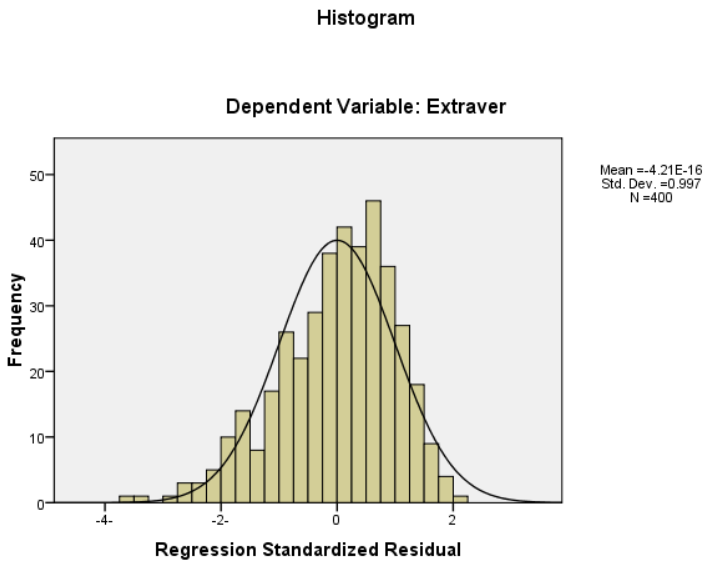

وللتحقق من صحة الفرض الثاني، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة Stepwise؛ والتي تتطلب لاستخدامها أن تكون الدرجات موزعة اعتداليا، (جدول ١٢ وشكل ١)، والهدف من استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، هو التحقق من إمكانية التنبؤ بالانبساطية، من خلال دراسة إسهام كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، اللذان يمثلان المتغيرين المستقلين، لأداء عينة الدراسة الكلية (ن= ٤٠٠). ويمكن في الجداول (١٤ و ١٥ و ١٦) توضيح هذه النتائج.

جدول (١٤) نتائج معامل الارتباط ومربع معامل الارتباط ونسبة إسهام كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي في التنبؤ بالانبساطية لدى عينة الدراسة (ن= ٤٠٠)

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	الخطأ المعياري	نسبة إسهام الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي في التنبؤ
٠,٤٩٢	٠,٢٤٢	٢,٩١٥	٢٤,٢٪

المنبئان (المتغيران المستقلان): الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي. المتغير التابع: الانبساطية.

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين الانحداري للفرض الثاني

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110-2128)

الانحدار	١٠٧٧,٣١٧	٢	٥٣٨,٦٥٩	٦٣,٣٨٤	٠,٠٠١
البواقي	٣٣٧٣,٨٦٠	٣٩٧	٨,٤٩٨		
الإجمالي	٤٤٥١,١٧٧	٣٩٩	---		

المنبئان (المتغيران المستقلان): الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي. المتغير التابع: الانبساطية.

جدول (١٦) نتيجة تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise للمتغيرات المستقلة التي لها إسهام في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة ويتم وضعها في معادلة الانحدار (ن = ٤٠٠)

النموذج	**Unstand. Coeff.**		**Stand. Coeff.**	**قيمة ت**	**الدلالة**
	B	**الخطأ المعياري**	**Beta**		
Constant	٠,٠٣٧-	٠,٩٧٩	–	٠,٠٣٨-	--
الذكاء الاجتماعي	٠,١١٦	٠,٠١٣	٠,٤١٠	٨,٦٣٦	٠,٠٠١
الذكاء الثقافي	٠,٠٣٩	٠,٠١٢	٠,١٥٦	٣,٣٠٠	٠,٠٠١

وأشارت نتائج الجداول (١٤ و١٥ و١٦) إلى ما يلي:

١. أن قيمة معامل الارتباط (R) بين مقياسي الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، وبين الانبساطية (الجدول ١٤) بلغت (٠,٤٩٢)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهما (٠,٢٤٢)، وعلى ذلك فإن مقياسي الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي يُسهمان في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة، بنسبة (٢٤,٢٪).

٢. كما أشارت نتائج تحليل تباين الانحدار (الجدول ١٥)، إلى أن قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير مقياسي الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي مجتمعين (المتغيران المستقلان)، في "الانبساطية" (المتغير التابع)، بلغت (٦٣,٣٨٤)، ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٣. بمراجعة نتائج الجدول (١٦) والخاص بمعاملات المتغيرات المستقلة التي دخلت معادلة الانحدار، بعد أن تم تحويلها إلى علامات معيارية **Standard Coeff.** والموجودة في عمود Beta فمن خلال هذه القيم يمكن معرفة ما المتغيرات المستقلة التي لها تأثير أكبر في التنبؤ بالمتغير التابع (الانبساطية)، من خلال حجم قيمة Beta الخاص بكل متغير، وأيضًا من خلال دلالة قيمة (t)؛ حيث

أشارت النتائج إلى أن قيمة Beta للدرجة على مقياس الذكاء الاجتماعي هي المتغير الأكبر المنبيء؛ حيث بلغت (٠,٤١٠)، وقيمة (t) (٨,٦٣٦) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، يلي ذلك مقياس الذكاء الثقافي، حيث بلغت قيمة Beta (٠,١٥٦)، وقيمة (t) (٣,٣٠٠) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١). وعلى ذلك فإن الدرجة على مقياس الذكاء الاجتماعي لها الإسهام الأكبر في التنبؤ بالانبساطية لدى طلاب الجامعة، يليها – وبنسبة أقل – الدرجة على مقياس الذكاء الثقافي. مما سبق اتضح أنه: يمكن التنبؤ بالانبساطية من خلال المتغيرين المستقلين (الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي) لدى طلاب الجامعة، وأن متغير الذكاء الاجتماعي له الإسهام الأكبر في هذا التنبؤ.

وبالتالي اتضح أن الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي يسهمان في التنبؤ بالانبساطية لدى طلبة وطالبات الجامعة، إلا أن الإسهام الأكبر كان للذكاء الاجتماعي، وبالتالي فقد تحققت صحة الفرض الثاني.

وتتفق نتائج الفرض الثاني، مع نتائج بعض البحوث السابقة، مثل: Macnab & Worthley, 2012، بقيعي ، ٢٠١٦ ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثاني، بأهمية الذكاء الاجتماعي في امتلاك الفرد مهارات جيدة في التعامل الاجتماعي، وفهم العواطف والمشاعر للآخرين، فإن ذلك يسهم في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، ومع الحفاظ على علاقات صحية ومليئة بالدعم والتواصل الجيد مع الآخرين، فمن الطبيعي أن تزيد الانبساطية، كما أن الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع هم أكثر عرضة لإظهار سلوكيات منفتحة، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، ومشاركة اجتماعية فعالة؛ فالانبساط يؤثر بشكل إيجابي وفعال في الذكاء الاجتماعي مما يعزز من التفاعلات الاجتماعية الجيدة (Smith & Johnson, 2015) . وفضلًا عن ذلك فإن المستويات العليا من الذكاء الاجتماعي تتنبأ بزيادة الانبساط مع مرور الوقت، كما أن الحاصلين على درجات مرتفعة من الذكاء الاجتماعي هم أكثر عرضة للتطور وإظهار سلوكيات منفتحة في أثناء تقدمهم خلال سنوات الدراسة الجامعية (Johnson & Lee, 2018) .أما فيما يتعلق بإسهام الذكاء الثقافي بدرجة أقل من الذكاء الاجتماعي في الانبساطية فقد يكون السبب في ذلك هو عدم اختلاط طلاب الجامعة في هذه السن الصغيرة بثقافات متعددة ومختلفة عنهم؛ فالذكاء الثقافي يساعد على التعلم والتطور الشخصي في مجالات متعددة مما يسهم في زيادة الانبساطية، وبالتالي ظهر تأثير الذكاء الثقافي بدرجة أقل من الذكاء الاجتماعي.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

يشير الفرض الثالث إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائياً في كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية، بين كل من طلبة وطالبات الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، أمكن حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع المتغيرات، وقيم (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة "الطلبة والطالبات" على كل متغير من متغيرات الدراسة، والجدول(١٧) يشير لهذه النتائج.

جدول(١٧) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الذكور (ن= ٢٠٠) والإناث (ن= ٢٠٠) من طلاب الجامعة، باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة على كل مقياس من مقاييس: الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي والانبساطية.

مقياس	عينة الذكور (ن=٢٠٠)		عينة الإناث (ن=٢٠٠)		قيمة "ت"	دلالة قيمة "ت"	في اتجاه مجموعة
	م	ع	م	ع			
١. الذكاء الاجتماعي	٧٦,٣٩	١٢,٣٣	٧٨,٨٣	١١,١٢	٢,٠٧	٠,٠٥	**الإناث**
٢. الذكاء الثقافي	٤٥,١٠	١٣,٣٢	٤٣,١٦	١٣,٣٩	١,٤٥	لا توجد	--
٣. الانبساطية	١٠,٥٢	٣,٢٢	١٠,٨٧	٣,٤٥	١,٠٦	لا توجد	--

ويتضح من جدول (١٧) النتائج التالية:

١. وجود فروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الاجتماعي، حيث حصلت الإناث على متوسط (٧٨,٨٣) وهو متوسط أعلى من متوسط الذكور (٧٦,٣٩), وجاءت قيمة "ت" (٢,٠٧) ولها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يعني أن طالبات الجامعة أكثر ذكاء اجتماعيا من الطلاب الذكور.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة، على كل مقياس من مقياسي الذكاء الثقافي، والانبساطية؛ حيث لم تصل قيمة "ت" في كل منها لمستوى الدلالة الإحصائية (١,٤٥ و ١,٠٦) على التوالي.

وقد كانت نتيجة الفروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الاجتماعي، والتي أشارت إلى أن الطالبات أكثر ذكاء اجتماعيا من الطلاب، مؤيدة لصحة الفرض الثالث من هذه الدراسة، كما جاءت متفقة مع نتائج بعض البحوث السابقة، مثل: (راجح،٢٠١٤) فقد أشارت إلى وجود فروق؛ إذ كان الذكور أعلى في الذكاء الاجتماعي من الإناث، كما جاءت مختلفة مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسات كل من: (أبو هاشم ،٢٠٠٨؛ وبقيعي، ٢٠١٦؛ والخضور، ٢٠٢٣؛ والشهراني، ٢٠١٦؛Dyches,2012) حيث إن معظم الدراسات أشارت إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن للإناث قدرة على التحدث بشكل لبق، والإلقاء الجيد وتكوين صداقات جديدة والتمتع باللطف والتودد للآخرين، والخجل في بعض المواقف الاجتماعية، والقدرة على فهم أفضل للمشاعر والتعامل بشكل حساس ومتعاطف مع الآخرين؛ وقراءة تعابير الوجه وفهم المشاعر المعبر عنها فيها، كما أن للإناث قدرة على التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم بشكل واضح ومباشر، والقدرة على التعامل بمرونة مع المواقف الاجتماعية المشددة والتوتر.

أما نتيجة الفروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس الانبساطية والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الذكاء الثقافي والانبساطية، لدى الطلاب، فقد جاءت معارضة لصحة الفرض الثالث في هذه الدراسة، كما جاءت متفقة مع نتائج

بعض البحوث السابقة، مثل: (أبو هاشم ،٢٠٠٨؛ وبقيعي، ٢٠١٦؛ والخضور، ٢٠٢٣؛ والشهراني، ٢٠١٦؛Dyches,2012) حيث إن معظم الدراسات أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الثقافي والانبساطية. كما جاءت مختلفة، مع نتائج بعض الدراسات، مثل (راجح،٢٠١٤) فقد أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي والانبساطية لصالح الذكور.

وبعد عرض النتائج، فقد نوقشت في ضوء نتائج البحوث السابقة سواء المتفقة أو المتعارضة معها؛ ومن ثم فقد حقق البحث الراهن بعضًا من أهدافه التي أجري من أجلها. فقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الثقافي، ومقياس الانبساطية. وظهرت علاقة موجبة بين كل من الذكاء الاجتماعي، والذكاء الثقافي، والانبساطية لدى طلاب الجامعة، وأسهم الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، في التنبؤ بالانبساطية وكان إسهام الذكاء الاجتماعي أقوى، وكذلك ظهرت فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في الذكاء الاجتماعي إذ كان متوسط الإناث أعلى، في حين لم تظهر فروق في الذكاء الثقافي والانبساطية.

التوصيات

- توفير الكتب والمجلات المتخصصة في مجالات الذكاء الاجتماعي والثقافي والانبساط من مصادر موثوق فيها وأبحاث حديثة.
- المشاركة الفعالة في مناقشات المجموعات الدراسية والمنتديات عبر الإنترنت لتبادل وجهات النظر والأفكار مع الزملاء.
- عمل دورات تدريبية وورش عمل تتعلق بأهمية الذكاء الاجتماعي والثقافي والانبساط لطلاب الجامعة.
- تقديم برامج تعليمية حول إدارة التوتر والضغوط النفسية والتحكم في الضغط والاسترخاء للتعامل مع التحديات الاجتماعية والثقافية.
- تقديم نماذج قدوة للطلاب عن أشخاص قادرين علي إقامة التوازن بين العمل الأكاديمي والحياة الاجتماعية.

البحوث المستقبلية المبنية علي نتائج البحث:

١- دراسة تأثير الذكاء الاجتماعي والثقافة في التواصل بين الثقافات المختلفة.

٢- علاقة الذكاء الاجتماعي والثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجي الحديثة.

٣- البحث عن دور الذكاء الاجتماعي والثقافي في تعزيز التعاون والعمل الجماعي.

٤- علاقة الذكاء الاجتماعي والثقافي بالقيادات الناجحة في البيئات المتعددة الثقافات.

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128-1110)

المراجع

١. المراجع العربية:

أبو هاشم، السيد.(٢٠٠٨). مكونات الذكاء الاجتماعى والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين : دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية*. ١٨ (٧٦)، ١٥٧-٢٣٠.

بقيعى، نافز.(٢٠١٦). القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب / الأنوروا. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية* : جامعة السلطان قابوس. ١٠ (١)، ٢٠١-٢٢١.

الحربي، بدر.(٢٠١٤). *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

الخضور، علي سلامة.(٢٠٢٣). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء – الأردن، *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ٢٩ (١)، ٣١-٤٣.

حسين، محمد. (٢٠٠٥). *مدرسة الذكاءات المتعددة*. دار الكتاب الجامعى: فلسطين.

الدسوقي، محمد.(٢٠٠٢). *الذكاء الاجتماعي : تحديده وقياسه دراسة لعينة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعداي والثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

راجح، دعاء.(٢٠١٤). *إعداد وتقنين قائمة الذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المشكلات الحياتية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة معيارية*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية: جمهورية مصر العربية.

الزغلول، عماد؛ والهنداوي، على.(٢٠٠٤). *مدخل إلى علم النفس*. دار الكتاب الجامعي : العين، الإمارات العربية المتحدة.

الزويتي، سارة.(٢٠٢١). علاقة التفكير الإبداعي بالذكاء الثقافي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة تحليلية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية سكيكدة. *مجلة الباحث الاقتصادي*، ٩ (٢)، ٢١٧-٢٣٤.

الشامى، حمدان.(٢٠٠٨). *الذكاءات المتعددة وتعلم الرياضيات: نظرية وتطبيق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.

الشهراني، دعاء.(٢٠١٦). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر : القاهرة ، ١٦٨، ١-١٨.

عبد الخالق، أحمد .(٢٠١٧). *قياس الشخصية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالوهاب، عبد الناصر أنيس؛ وسعد، هبة محمد.(٢٠٢٣). الصدق البنائي للصورة الموسعة لمقياس الذكاء الاجتماعي وتقدير خصائصه السيكومترية. *مجلة بحوث التربية الخاصة والتعليم الشامل*، (١)، ١-٣٨.

فرج، صفوت. (١٩٨٠). *التحليل العاملي في العلوم السلوكية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

المصري، إيناس.(٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* بغزة، ٢٥ (٢)، ١٨٦-٢٠٨.

٢- المراجع الأجنبية:

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Templer, K., Tay, C. & Chandrasekar, N. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making: Cultural adaptation, and task performance. *Management and Organization Review*, 3, 335-371.

Brislin, R., Worthley, R. & Macnab, B. (2006). Cultural intelligence. *Group and Organization Management*, (31), 1, 40-55.

Brown, L., &Davis, M. (2017).Cultural intelligence and its impact on social interactions among university students. *International Journal of Intercultural Relations*, 25(3), 234-256.

Dogan, T. & Cetin, B. (2009). The Validity, reliability and factorial structure of the Turkish Version of Tromoso social intelligence scale. *Educational Science: Theory & Practice*, (9), 2, 709-720.

Dong, O; Koper, R & Collaco, C. (2008). Social intelligence, self-esteem, and intercultural communication sensitivity .*Inter Cultural Communication Studies*, (17), 2, 162-165.

Dyches, K. (2012).Social cognitive dynamics of popularity and indirect aggression: The role of social goals and social intelligence. A dissertation doctor of philosophy, Norman, Oklahoma.

Earley, P. & Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. Stanford, CA: Stanford university press.

Garcia, M. & Martinez, E. (2019). The Role of cultural intelligence in the relationship between extraversion and social integration among university students. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 50, 78-95.

Gardner, H. (1999). Multiple intelligence for the 21st century. New York, Basic books, U.S.A.

Gelfand, M.; Imai, L. & Fehr, R. (2008). Thinking intelligence about cultural intelligence: The road ahead, in Ang & Van Dyne (Eds.) Handbook on cultural intelligence: Theory, Measurement and applications, 375-387, New York: M.E. Sharpe.

Griffer, M. &Perlis, S. (2007).Developing cultural intelligence in preservice speech-language pathologists and educators. *Communication Disorders Quarterly*, (29), 1, 28-35.

Johnson, R. & Lee, S. (2018). The Impact of social intelligence on extraversion among university students: a Longitudinal Study, *Personality and Individual Differences*, 35 (4), 567-589.

Lin, Y., Chen, A. & Song, Y. (2012). Does your intelligence help to survive in a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional intelligence on cross- cultural adjustment. *International journal of Intercultural Relations*, (36), 4, 541-552.

Livermore, D. (2010). Leading with cultural intelligence the new secret to Success, United States of America, American Management Association.

Macnab, B. & Worthley, R. (2012). Individual characteristics as predictors of cultural intelligence development: The relevance of self-efficacy. *International journal of intercultural relations*, (36), 1, 62-71.

Petrides, K. (2011). Social intelligence, in B.B.B. Editors -in- chief& J. P. Mitchell (Eds.) Encyclopedia of adolescence, San Diego, Academic press, 342-352.

Rezaei, A. & Khalilzadeh, A. (2009). The Relationship between social intelligence managers with job satisfaction of teachers in schools. *Journal of Educational Science*, (7), 2, 121-145.

Safarinia, M., Solgi, Z. & Tavakkoli, S. (2011). Investigating validity and reliability of social intelligence questionnaire among university students in kermanshah. *Social Psychology Research*, (3), 1, 57-70.

Silvera, D., Martinussen, M. & Dahl, T. (2001). The tromso social intelligence. *Scandinavian journal of psychology*, (42), 313-319.

Smith, J. & Johnson, A. (2015). The Role of social and cultural intelligence in the development of extraversion among university students, *Journal of Personality and Social Psychology*, 40 (2), 123-145.

Thomas, H. (2002). Learning styles (cover story). Scholastic parent, child, (19), 4, 6-42.

Thomas, D.C. (2006). Domain and development of cultural intelligence: *The Importance of Mindfulness Group & Organization Management*, 31 (1), 78-99.

Thomas, D., Elron, E., Stahl , G., Ekelund, B., Ravlin, E., Cerdin , J. , Poelmans , S. , Brislin , R . , Pekerti, A., Aycan, Z., Maznevski, M. & Lazarova, M. (2008). Cultural intelligence: Domain and assessment. *International journal of cross cultural management*, (8), 2, 123-143.

Van Dyne, l., Ang, S., Rockstuhl, T., Tan, M. & Koh, C. (2012). Sub-Dimensions of the four model of cultural intelligence expanding The conceptualization and measurement of cultural intelligence, *Social and Personality Psychology Compass*, 6, (4), 295-313.

Ward, C. & Fischer, C. (2008). Personality, cultural intelligence, and cross-cultural adaptation in. Ang & Van Dyne (Eds.), Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement and applications, M. E. Sharpe inc., 159-173.